

53) أنوار السنّة المحمدية | رياض الصالحين | باب في

الأمر بالمحافظة على السنة وآدابها

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه الحمد لله الذي له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه المصير. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد - [00:00:00](#)

مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد استعينوا بالله ونستهدي به ونستغفره من ذنوبنا ونتوب اليه ونتوكل عليه في افتتاح مجلس جديد من مجالس انوار السنة المحمدية - [00:00:20](#)

وهذا هو المجلس الخامس والثلاثون من التعليق على رياض الصالحين. نسأل الله التمام والتوفيق والسداد كان الباب الذي ابتدأنا به في المجلس السابق هو باب في الامن بالمحافظة على السنة وآدابها - [00:00:38](#)

باب في الامر بالمحافظة على السنة وآدابها. وذكر مجموعة من الايات وفي المجلس الماضي اخذنا حديثين حديث دعوني ما تركتكم وحديث العرياض ابن سارية اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة والذي فيه عليكم بسنتي - [00:00:54](#)

آ اليوم ان شاء الله في هذا المجلس سنكمل الباب باذن الله بمجموعة آ يعني غير قليلة من الاحاديث وحقيقة هذه الاحاديث التي ذكرها النووي رحمه الله في هذا الباب - [00:01:12](#)

احاديث متنوعة الموضوعات. كلها يعني كلها مرتبطة بالسنة. لكنها متنوعة الموضوعات. احيانا يأتي بحديث عن فضل السنة ومكانتها واهميتها وبركتها وحيانا يأتي بنموذج من نماذج السنن النبوية التي سمها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:26](#)

والغريب انه يأتي بهذا الحديث بحديث في فضل السنة ثم يرجع الى سنة تفصيلية ثم يرجع الى حديث عام ثم الى سنة تفصيلية ثم الى حديث عام وقد ينظر الناظر في هذا الباب فلا يجد فيه قدرا من الاتساق والترتيب - [00:01:47](#)

ولا بأس اه لكن انا اردت ان اقدم بهذه المقدمة حتى نفهم ان الاحاديث التي ستسمعونها الان اما ان تكون في فضل السنة ومكانتها واهميتها واما ان تكون في ذكر سنة من السنن - [00:02:04](#)

تفصيلية من السنن يعني حتى من الامور اللي هي اللي تعتبر من المستحبات او وما الى ذلك. طبعا اه تنوعت وجوه اثبات اهمية السنة فيما اورده الامام النووي. الوجوه متنوعة - [00:02:20](#)

يأتي بحديث يدل على خطورة ترك السنة وتارة يأتي بحديث يدل على بركة السنة وفضلها وهكذا. سيأتينا ان شاء الله. طيب قال رحمه الله الثالث عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:02:34](#)

كل امتي يدخلون الجنة الا من ابي قيل ومن يابى يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابي. رواه البخاري. هذا الحديث وان كان في اساسه واصله متوجها - [00:02:50](#)

الى اساس طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم والى طاعته في اصول ما اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انه يمكن ان يؤخذ بعموم لفظه يشمل مجموع ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. خاصة - [00:03:09](#)

فيما كان سبيله الطاعة او المعصية. يعني الان من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابي هل يمكن ان تأتي بهذا الحديث لنزله على من ترك سنة من السنن كل كل امتي يدخلون الجنة الا من ابي. قيل ومن يابى؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد

ابى. طب واحد ترك سنة من السنن - [00:03:25](#)

لا يقال في من ترك سنة من السنن انه عصا وانما المعصية او العصيان يكون فيما باه الامر او النهي ما باه الامر او النهي فاذا فاذا

عصى الانسان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ثبت عنده انه امر به او نهى عنه - [00:03:51](#)

فانه يخشى الدخول في هذا الحديث يعني من اسباب دخول النار ترك امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الرابع عن ابي مسلم وقيل

ابي اياس سلمة بن عمرو بن الاكوع رضي الله عنه ان رجلا اكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله - [00:04:10](#)

وقال كل بيمينك قال لا استطيع قال ما استطعت ما منعه الا الكبر وما رفعها الا فيه. رواه مسلم. طيب هذا الحديث اولاً من حيث

القصة. النبي صلى الله عليه وسلم كان عنده رجل - [00:04:27](#)

يأكل بشماله وتعرفون ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الاكل بالشمال يأكل بيمينه قال ما استطيع وذكر الراوي ان قول هذا

الرجل لا استطيع كان من باب الكبر - [00:04:45](#)

لانه استأنف او استنكف ها واستكبر عن ان يستجيب لهذا الامر والتوجيه ها في ان الكل بشمالك ولا كل بيمينك ما استطيع طيب

سؤال القضية هل هي مرتبطة هذه العقوبة؟ انه هو لما قال الرسول صلى الله عليه وسلم له لاستطعت - [00:04:58](#)

دعا عليه شلت يده. ما عاد استطاع انه يرفع هذي اليد الى فيه مرة اخرى سؤال هل هذا لمجرد الاكل بالشمال وترك الاكل باليمين.

الجواب بلا شك لا وانما هذا الجواب وانما هذا هذه العقوبة اتت - [00:05:19](#)

بسبب الاستعلاء والاستكبار على السنة طب لاحظوا هل هذا هل هذه السنة هي من اصول السنن ومن اصول الاحكام كم هي من

الاداب ها السنن المتعلقة بالاداب الثاني ومع ذلك - [00:05:39](#)

التكبر على السنة ولو كان من باب الاداب سبب او قد يكون سببا للعقوبة حتى الدنيوية وبناء على ذلك نحن نقول ترى هناك مساحة

واسعة للانسان في ان يلتزم بما تيسر له من السنن. وان يترك - [00:05:57](#)

ما لم يتيسر له من السنن. لكن ليس له مساحة في فكرة الانقياد والاستسلام وانه حتى لو ترك من جهة الفعل فلا يتركها من جهة

التعظيم من هنا يعلم خطورة - [00:06:15](#)

التزهيد في السنة النبوية او انه هذي سنة يعني ليست واجبة انه هذي من الفروع او انه اي امر ثبت عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم فهو خير وبركة وهو من الدين - [00:06:30](#)

على سبيل اللزام على سبيل الاستحباب على سبيل الاداب. ينبغي على المسلم ان ينظر الى السنة النبوية نظر المعظم ولا يترفع ولا

يتكبر عنها. لاحظوا اذا كان هذه هذه العقوبة اتت - [00:06:44](#)

لمن ترفع وتكبر على الاكل باليمين فما بالكم يا كرام ما نشاهده اليوم بعض المنحرفين الذين ينكرون امورا من السنة النبوية من

اصول السنة النبوية التي ثبتت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجوه كثيرة - [00:07:01](#)

وما بالكم بمن يشكك في السنة من اساسها ما بالكم بمن ينكر السنة من اساسها نحن نقول له اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم دعا

على ذلك الرجل لقوله لاستطعت لتكبره عن سنة من السنن العملية - [00:07:18](#)

وكيف بمن يعني يطعن في اساس سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. من منكري السنة والمشككين فيها فهذا من جملة ما يرهب به

من في قلبه ايمان ممن وقع في شئ من هذه الاشكالات - [00:07:34](#)

اذا من اهم الفوائد المستفادة من هذا الحديث اننا نقول هناك فرق بين ترك السنة على مستوى العمل وبين الاستكبار على قضية

السنة وعلى ما ورد فيها ولو كان من باب الاداب. فالامر بين الفرق بين الامرين عظيم - [00:07:50](#)

ويحذر الانسان من كل ما فيه تهوين من شأن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الخامس عن ابي عبد الله النعمان ابن بشير رضي

الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتسون صفوفكم - [00:08:08](#)

او ليخالفن الله بين وجوهكم. متفق عليهن. وفي رواية لمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسوي صفوفنا حتى كأنما بها

القдах حتى رأى ان قد عقلنا عنه ثم خرج يوماً فقال حتى كاد ففعلوا فقام حتى كاد ان يكبر فرأى رجلاً - [00:08:24](#)

باديا صدره فقال عباد الله لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم هذا الحديث العظيم فيه فوائد متعددة الفائدة الاولى ان بعض الاعمال التي وردت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:46](#)

ان في ترك هذه الاعمال مفاصد كثيرة جدا والمفاصد هذه قد تكون مفاصد في الدين وقد تكون مفاصد في الدنيا. ستأتينا بعض احاديث بعد قليل ان شاء الله فيها سنن معينة - [00:09:11](#)

اذا تركت قد تؤدي الى مفاصد في الدنيا ومثل هذا الحديث هذه سنن اذا تركت تؤدي الى مفاصد في الدين. ما هي هذه المفاصد الرسول صلى الله عليه وسلم امر بتسوية الصفوف - [00:09:23](#)

وحذر ان الاختلال بالصفوف قد يؤدي الى الاختلال في القلوب وان الاختلاف في تسوية الصف الواحد قد يؤدي الى الاختلاف في الاراء وفي القلوب وفي الوجوه وهذا الامر في تسوية الصفوف يؤخذ منه وعلاقته بقضية لا تسوون صفوف او ليخالفن الله بين وجوهكم يؤخذ منه - [00:09:37](#)

ان الشريعة حثت وجاءت بالحث على ما فيه من مظاهر اجتماع الكلمة ولو في الصورة الظاهرة وان اجتماع الكلمة واتحاد الصفوف في الصورة الظاهرة يؤدي الى البركة بائتلاف القلوب باطنيا - [00:10:00](#)

وانه بعكس ذلك كلما تفرق الناس في الظاهر وقد يكون من عقوبة ذلك او من اثار ذلك الاختلاف القلبي في الباطن فيما بين الناس واضح الفكرة وهذي الان عكس فكرة - [00:10:23](#)

انه اذا صار في ائتلاف قلبي سيتبعه اه اصطفاظ ظاهري. احنا نقول يا جماعة حتى الاصطفاظ الظاهري والاتحاد الظاهري هو مقصود لذاته مقصود يعني وحده ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا - [00:10:38](#)

كأنهم بنيان مرصوص وان الله كذلك امر بتسوية الصفوف في الصلاة والنبي صلى الله عليه وسلم كان يحرص غاية الحرص على تسوية الصفوف في الصلاة حتى كأنما يسوي بها القдах. القдах - [00:10:56](#)

خشبة السهم خشبة السهم لابد انها يعني تبرى او تحت بطريقة تكون مستوية تماما لانه السهم هو اللي سينطلق بحيث انه ما يصير في خلل لاحظوا كيف كأنما يسوي بها القдах - [00:11:11](#)

يعني صفوفنا الرسول صلى الله عليه وسلم يسويها تسوية تامة حتى كأنه يريد ان يبيري السهم بها من كثر ما هي مستوية ومتصلة المستقيمة ها كأنه انما يريد ان يسوي بها القдах - [00:11:28](#)

واضحة الفكرة يعني هذا ابلغ من التشبيه بمجرد القдах نفسها. لانه هي يسوى بها القдах يا جماعة الخير شوفوا السنن كيف تعرف قيمة السنن النبوية من اهم ما تعرف به قيمة السنة النبوية ان ينظر في مقدار حرص النبي صلى الله عليه وسلم على تطبيقها -

[00:11:45](#)

وعلى ان يطبقها اصحابه واذا تأملنا في مجموع النصوص الواردة في تسوية الصفوف سنجد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحرص غاية الحرص على تسوية الصفوف في الصلاة وقد يقول قائل هذي يعني ممكن كذا برأبي يقول هذي قضية ثانوية مقصود

الصلاة الوقوف بين يدي الله والسجود والاخلاص والخشوع - [00:12:06](#)

اما تسوية الصف يعني لا احنا نقول القضية ليست بتقديراتك الشخصية القضية انه الذي هو اعلم الناس بالله اعتنى بهذه القضية عناية خاصة وبناء على ذلك ينبغي ان يكون على المصلي ان يعتني بهذه التسوية عناية خاصة. هذا الان من جهة. من جهة اخرى

نقول سينتج عن هذه العناية - [00:12:27](#)

الخاصة بتسوية الصفوف ثمرة عظيمة جدا وهي ائتلاف القلوب وسينتج عن عكسها الذي هو اختلاف الصفوف في الظاهر آآ ثمرة سيئة جدا وهي اختلاف الوجوه واختلاف القلوب طيب اه طبعا احنا نقول يا جماعة الخير انه - [00:12:50](#)

السنة بركة. آآ السنة ترشدنا الى اسباب قد نغفل عنها. يعني احنا لو الان لو اخذنا نتباحث في ورشة عمل نقول ما الاسباب التي تؤدي الى الالفه او تنبذ بها الفرقة - [00:13:11](#)

ها؟ لربما لا يطرأ على ذهن البال كذا من اجتهاده الشخصي انه تسوية صفوف الصلاة لها ارتباط قضية ائتلاف القلوب وانه اختلاف في

صفوف الصلاة لها ارتباط واضح؟ يعني قد ما تأتي في الاجتهاد الشخصي. هذي بركة السنة. هذي ميزة السنة - [00:13:25](#)

انه هي السنة ترشد الى آآ اسباب باطنة واسباب لا يتنبه لها الانسان يكون لها تأثير في قضية ائتلاف القلوب واجتماع الكلمة طيب اه الحديث السادس عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه قال - [00:13:40](#)

احترق بيت بالمدينة على اهله من الليل فلما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بشأنهم قال ان هذه النار عدو لكم فاذا نمتم فاطفئوها عنكم متفق عليه هذا الحديث ايضا - [00:13:59](#)

آآ مما فيه ارشاد في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بعض الجوانب التي قد لا يصل اليها الانسان باجتهاده احنا نقول يا جماعة ترى بركة السنة يعني - [00:14:18](#)

لا تنحصر في البركة الدينية بل تتجاوزها الى البركة الدنيوية. ومن حملتها ان السنة جاءت بما تحفظ به الارواح وبما تحفظ به الابدان وبما تحفظ به الاموال ومن جملة ذلك - [00:14:33](#)

ما جاء في هذا الحديث في حفظ البيت من النار ها ترى هذي ما هي اجراءات السلامة التي تلقاها من متخصصين في السلام على ترى هذي ترى سنة نبوية اتية من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنى ذلك انه ترى في حرص من المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:14:48](#)

على ما تحفظ به الاموال والبيوت والانسف ها واحنا ناخذها الان من جهتين ناخذها من جهة النار نفسها والحرص على السلامة منها وناخذها من جهة المعنى اللي هو انه نعثر الحرس على السلامة - [00:15:06](#)

والحرص على المحافظة على البيوت ترى هذا من السنة. ها ومن هنا ترى جاء بعض العلماء من المعاصرين لما شرحوا هذا الحديث صار يتكلم عن الغاز والالتماس الكهربائي عارف والتنبه للبيت من التهاون في مثل هذه الاشياء وقياسا على ايش - [00:15:23](#)

انه فاذا نمتم فاطفئوها عنكم انه ترى يعني ترى هذا مقصود. انه في محافظة على البيت المحافظة على الاموال المحافظة على الانفس. وهذا كله من بركة يعني ما جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:43](#)

ثم الحديث السابع وهو حديث احنا مثل ما ذكرنا النووي تارة يأتينا بالسنن التفصيلية ثم يرجع الى الاصول ثم يرجع الى السنن. احنا هذا الحديث السابع هو من اهم الاحاديث في هذا - [00:15:56](#)

على الاطلاق قال عنه اي عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا - [00:16:06](#)

وكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فانبتت الكلاً والعشب الكثير وكان منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا واصاب طائفة منها اخرى انما هي قيعان - [00:16:21](#)

لا تمسكوا ماء ولا تثبت كلاً فذلك مثل من فقه في دين الله تعالى ونفعه الله بما بعثني. ونفعه بما بعثني الله به. فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به - [00:16:42](#)

متفق عليه. فقه بضم القاف على المشهور وقيل بكسرهما اي صار فقيها طيب هذا الحديث فيه فوائد كثيرة. الفائدة الاولى تشبيه الوحي وما جاء في الوحي من الهدى والعلم بالغيث - [00:17:01](#)

والمطر والماء الذي يسقي الارض وان الله سبحانه وتعالى كما جعل الماء والمطر حياة للارض وقد جعل الوحي حياة للقلوب والنفوس وهذا له اصل في القرآن في قوله سبحانه وتعالى انزل من السماء ماء فايش - [00:17:21](#)

وسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا. ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع. زبد مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض كذلك يضرب الله الامثال - [00:17:42](#)

بعضهم قال انزل من السماء ماء هذا العلم والوحي وسالت اودية بقدرها يعني احتملت القلوب من هذا العلم والوحي بقدرها بقدر ما جعل الله سبحانه وتعالى فيها من استعداد للخير هذا قول - [00:18:00](#)

آآ من اقوال التفسير لهذه الاية نلاحظ هنا في الحديث تشبيهه مباشر. مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم. هل هذا يختص بالقرآن لا

يختص بالقرآن. مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم. فيدخل فيه القرآن والسنة - [00:18:16](#)

كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا في رواية هناك مثل غيث اصاب ارضا اذا الوحي الكتاب السنة غيث للقلوب غيث للقلوب ويجب ان ينظر الانسان المسلم الى الوحي بهذا الاعتبار ويتعامل مع الوحي تعامل - [00:18:33](#)

المزارع والفلاح الذي جعل له ارضا وسقاها عفوا وحرثها وبدر فيها البذور فهو ينتظر الماء الذي يحييها هكذا المؤمن مع قلبه. قلبه ارضه وكما ان المزارع يستعد بالارض ويحرص هذه الارض ويبعد عنها تعرفوا ان المزارعين يبعثونها اصلا الاذى والزروع الضارة صح ولا لا - [00:18:57](#)

ويهيئها ويختار افضل البذور وافضل الاوقات وكذا والى اخره وينتظر الغيث هكذا قلب المؤمن وهكذا صاحب قلب المؤمن ينبغي ان ينقي ارضه اي قلبه بحيث انه يهيئ هذا القلب ليستعد لتلقي الوحي - [00:19:28](#)

من هنا يأتي حديث فتعلمنا الايمان قبل ايش قبل ان نتعلم القرآن ثم تعلمنا القرآن ازدننا به ايمانا ما الفائدة؟ الفائدة ان تعلم الايمان يهيئ القلب لتلقي القرآن وان القرآن ليس كل من يتلقاه ينتفع به بنفس الدرجة من الانتفاع - [00:19:47](#)

وانما قد يتلقى القرآن من لا ينتفع به وقد يتلقى القرآن من يزداد من يزداد به اعراضا وفجورا لا للقرآن في ذاته وانما لما في قلبه من الفساد كما في قوله سبحانه وتعالى - [00:20:13](#)

ايش ايش في اية تدل على ما زادهم الا نفورا ها نعم وفيها واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم. فزادتهم رجسا الى رجسهم اذا اول ما على الانسان - [00:20:33](#)

اول ما على الانسان ان ينظر فيه هو ان ينظر في استعداد قلبه لتلقي القرآن استعداد قلبه لتلقي الوحي وينبغي ان تكون النظرة في هذا التلقي هي ان هي نظرة ان هذا ان هذا الوحي غيث - [00:20:55](#)

ان هذا الوحي غيث يحيي القلوب وانه لا يكون كذلك حتى تستعد الارض او تكون الارض صالحة للسقيا وللزرع. وحتى يكون القلب صالحا لذلك واضح الفكرة يا جماعة اه اذا طبعا هذي الفائدة العملية منها - [00:21:17](#)

على المستوى الشخصي وعلى مستوى التعليمي والتربوي على المستوى الشخصي آآ ينبغي على الانسان ان يعتني بقلبه ويظل ينقي قلبه حتى ينتفع بالقرآن وبالوحي عموما على المستوى التربوي لا ينبغي - [00:21:38](#)

ان يعني يكون المربي او المعلم او المصلح آآ مكتفيا تحفيظ الناس القرآن دون عناية بالقلب الذي يتلقى هذا القرآن لابد ان يكون هناك قلب ان يكون القلب صالحا لهذا التلقي. وهذا كما قلت في السنة فتعلمنا الايمان قبل ان نتعلم القرآن - [00:21:56](#)

الفائدة الثانية ان الناس في تعاملهم مع هذا الوحي ومع الهدى والعلم الذي في القرآن والسنة على درجات درجات ان ثلاث ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث - [00:22:22](#)

واما الدرجة الاولى فهي الدرجة العليا وهي ان من من القلوب قلوبا ومن الاراضي اه او هناك من الاراضي ما من شأنها انها تمسك الماء وتعيد معالجة هذا الماء يخرج بعد ذلك باذن الله في صورة زرع - [00:22:37](#)

جيد وهذه اعلى صور الاستفادة اعلى سبل الاستفادة ان يكون هناك ماء يستفاد منه ويتحول هذا الماء الى زرع وثمر طيب انت تقول الحين هذا الزرع والتمر هل هو الماء - [00:23:02](#)

هل هو نفس الماء اليس هو نفس الماء وانما هو معالجة معينة للماء باذن الله تحول بها الماء مع البذرة شئ اخر هذا الان مثال من يتلقى الوحي تلقى القرآن والسنة - [00:23:22](#)

ثم يعيد المعالجة ليخرج منها الفقه والاستنباط والاحكام والتفريعات ها والاثار التزكوية والاثار العلمية والعملية كما ان الزرع ليس هو نفس الماء فكذلك القلب المتفقه حين يتلقى الوحي باعتباره مادة - [00:23:39](#)

ويتلقاها مادة ولكن يرجع يخرجها بصورة اه بصورة انتاجية مختلفة وفي نفس الوقت هو يعلم الناس من هذا الفقه الذي آآ اخذه فهذه صورة اولى عظمى طيب هناك نوع ثاني من الارضين او الاراضي - [00:24:04](#)

هو او النوع هو الارض التي تتلقى الماء وتحبس الماء تحفظه كما هو فيأتي الناس يحفروا في هذه الارض فيستطيعون السقيا من او

استفادة من الماء المحبوس في بطن هذه الارض - [00:24:26](#)

جيد سؤال هل الماء في هذه الصورة هو نفس الماء الذي دخل نفسه هو الماء يقصد مسار زرع هو ماء طيب هل استفاد احد من هذا الماء؟ نعم استفاد احد من هذا الماء - [00:24:49](#)

هذي الان صورة اخرى من الاستفادة من الماء ولكنها دون الاولى بكثيرة. لم تزهر لم تنبت لم تعالج لم يتفقه فيها وانما حفظت كما هي الصورة الثالثة في صورة الارض التي لا تنبت زرعاً ولا تمسك ماء - [00:25:04](#)

في بعض الاراضي مثل الاراضي السبخة مثلاً. ها تلقاها ارض مثلاً طين على تراب على كذا. اذا حفرت ما في ماء وهي على ظهرها ما في ماء كله طين ها - [00:25:28](#)

وفي نفس الوقت ما تنبت ابدا ما تنبت هذا النوع الثالث من الاراضي وهي الاراضي التي لا هي انبتت ولا هي حفظة الماء هذه امثلة ثلاثة لمن آآ ينتفع او لا ينتفع او حتى في درجة الانتفاع من الوحي - [00:25:42](#)

الدرجة الاولى والعليا هي من لا يتعامل مع الوحي باعتباره فقط مادة تحفظ وانما يتعامل مع الوحي باعتباره مادة محيية ومادة هي الاصل في انبات الزرع وبالتالي الفقه والاستناء والتفكر والتأمل والتعليم ها - [00:26:03](#)

وهذه ازكى الصور في التعامل مع الوحي يجتمع فيها العلم مع التعليم ها والوعي مع الفقه الفقه هنا ما نتكلم عن تخصص الفقه في التراث الفقه في النصوص الفقه في الشريعة الفقه في الدين الذي يدخل فيه فقه في مراتب الحلال والحرام والامر والنهي ويدخل فيه الفقه باسمه العام - [00:26:27](#)

طيب الدرجة الثانية هي درجة الذين اخذوا الدين او الوحي باعتباره مادة يمكن ان نسميها مثلاً جامدة ولا مادة يعني يفرع عنها ولا يعني ايش؟ يحيى من خلالها يحفظ يتلقى العلوم الاسلامية يتلقى القرآن والسنة يحفظ - [00:26:51](#)

ويبلغ غيره هذا المحفوظ فقط بدون استنباط بدون تأمل بدون تفكر بدون تفقه هذا مثال على درجة من الاستفادة ليست هي الدرجة الازكى على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:18](#)

ثم تأتي الدرجة الثالثة وهي من لم ينتفع بذلك اصلاً ولا انتفع غيرهم يعني الارض الاولى انتفعت في نفسها ونفعت غيره الارض الثانية نفعت غيرها وتعتبر يعني اذا حفظت الماء ممكن تكون انتفعت في نفسها انتفاعاً يسيراً. لكن ما انبتت - [00:27:37](#)

الارض الثالثة لا هي التي امسكت الماء. ولا هي التي انبتت ولا هي التي استفاد منها غيره طيب سؤال هل هذه الارض اعرضت عن الوحي ابتداءً ولا ممكن تكون اتصلت به ولم تنتفع به - [00:27:58](#)

بمعنى ان الاشكال ليس دائماً في الغفلة العامة والاعراض وانما قد تجد من يتصل بعلوم القرآن علوم السنة بالوحي. ثم بعد ذلك لا ينتفع من هذا الامر دفاعاً حقيقياً او انتفاعاً صحيحاً - [00:28:16](#)

ولاجل ذلك يعني يراجع الانسان قلبه ويراجع نفسه ويراجع طبيعة تعامله مع الوحي ويدرك قيمة وفضل التفقه في دين الله قيمة وفضل التفقه في دين الله يعني بركة عظيمة جداً. هذا الحديث يذكر بحديث اخر - [00:28:36](#)

وهو حديث آآ تمام هذا حديث يذكر بحديث اخر وهو حديث نضر الله امرأ سمع منا حديثاً فحفظه او فبلغه كما سمعه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه - [00:28:59](#)

هذا فيه امتداح ولا ذم لمن يحمل الفقه وليس بفقيه الامتداح الاعلى من حامل الفقه وهو فقيه اذا هذي ثلاث درجات. طبعا والدرجة الثالثة لم تذكر في هذا الحديث وهي من لم ينتفع بذلك اصلاً - [00:29:25](#)

الثامن عن جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغاكم يا جماعة كذا تتخيلوا معي ها وكأن النبي صلى الله عليه وسلم قائم بيننا يحدث بهذا الحديث - [00:29:41](#)

حتى ندرك شفقتة علينا صلى الله عليه وسلم وقيمة ما جاء به اسمعوا ماذا يقول قال المصطفى عليه صلاة الله وسلامه مثلي ومثلكم كمثل رجل او قد نارا فجعل الجنادب والفراس يقعن فيها - [00:30:00](#)

وهو يذبن عنها وانا اخذ بحجزكم عن النار وانتم تفتلون من يدي رواه مسلم الجنادب نحو الجراد والفراس هذا المعروف الذي يقع

في النار والحجز جمع حجرة وهي معقد الازار والسراويل - [00:30:21](#)

يعني الان صاحب النار التي يوقدها ثم تأتي الحشرات والفراسخ ليطير يقع في النار انت الان بتطرد لو تطردوا عن النار سيخالفك هذا
الفراسخ والجنادب وستقع في النار لاحظوا صورة حياتية موجودة في حياتنا نراها ونبصرها - [00:30:42](#)

هنا تأتي قيمة الامثال. لان الامثال تقرب الحقائق النظرية طيب هذا الانسان الذي يبعد الحشرات عن النار والحشرات تخالفه فتقع فيها
ومثال لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع العصاة من الناس - [00:31:03](#)

الذين لم يقصر رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم في البيان في التحذير في الشفقة في الارشاد في الامر في النهي لا تفعلوا لا
تفعلوا ها حتى درجة الحرص انه انا اخذ بحجزكم ها كما قال معقد الازار والسراويل كانه النبي صلى الله عليه وسلم يمسك الانسان
انه يبعده عن النار وانتم - [00:31:26](#)

تفعلتون من يدي. يعني كما تصر تلك الفراشة على ان تقع في النار فكذلك يصبر بعضكم او يعني بعض هذه الامة على ان يتفعلت من يد
رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:49](#)

ليقع في هذه النار. تشبيه بليغ ومثال عجيب وعظيم اول فائدة نستفيدها نحن قلنا من اهم فوائد انوار السنة المحمدية تتبع هدي
النبي صلى الله عليه وسلم من اهم الفوائد التي نستفيدها - [00:32:04](#)

قائدة البيان وضرب الامثال انه يا جماعة الخير المصلح المتبع للنبي صلى الله عليه وسلم وهنا كان بيانه عن طريق الخطبة كلام
الشفهي او عن طريق الكتابة. ها في مواقع شبكات التواصل او غيرها - [00:32:21](#)

يجب ان يعتني بالبيان يجب ان يعتني بايصال الرسالة بشكل صحيح والدلالة من ذلك من هذا الحديث هو ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يستعمل الاساليب المتنوعة لايصال الرسالة - [00:32:37](#)

ومنها هنا ومنها ها هنا في هذا الحديث استعمال اسلوب الامثال وانت ترى ان هذا المثل اذا سمعته لا يكاد يخرج من رأسك يعني
خلاص يثبت ولو سمعته لمرة واحدة - [00:32:50](#)

ها لانه الصورة التقريبية يعني وصلت ومن اهم صور البيان هو هذا ان تستعمل الصور المعينة لتقريب الحقائق النظرية العامة
الحقائق النظرية العامة شية وتعيينها في صورة معينة او في مثال محدد شية اخر - [00:33:05](#)

وهذا ادعى للفهم وادعى للاستجابة والامتثال ادعى للتصور الداعي لاستجابة المثل الخلاصة انه هذه الفائدة الاولى وهي في اهمية
هدي النبي صلى الله عليه وسلم في البيان في ايصال الصورة للناس - [00:33:29](#)

الامر الثاني انه كل ان كل من كان بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم وله اتبع كان ابعد عن النار وكل من كان عن هدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابعد - [00:33:47](#)

ها فهو اقرب الى ان يقع في النار لان من وظائف المصطفى صلى الله عليه وسلم الاساسية يرحمك الله. انقاذ الناس من النار عبر ما
جاء به من الهدى والعلم - [00:34:07](#)

ثم قال آآ التاسع عنه آآ عنه يعني عن من؟ عن جابر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بلعق الاصابع
والصحفة وقال انكم لا تدرون في اية طعامكم البركة. رواه مسلم - [00:34:24](#)

وفي رواية له اذا وقعت لقمة احدكم فليأخذها فليمط ما كان بها من اذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى
يلعق اصابعه فانه لا يدري في اي طعامكم البركة - [00:34:40](#)

في رواية ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شية من شأنه حتى يحضره عند طعامه فاذا سقط من احدكم اللقمة فليمط ما كان بها
من اذى فليأكلها ولا يدعها للشيطان. هذا الحديث - [00:34:55](#)

في سنة تفصيلية وهذه السنة التفصيلية متصلة بمعنى كبير جدا غيبي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم. ونحن لا ندرك طبيعة هذا
المعنى الا يعني كلما سمعنا اية او حديثا ازدادت الصورة وضوحا - [00:35:12](#)

فتأتي مثل هذه الاحاديث لتكون صورة حماية في تحقيق هذا المعنى او في الحماية من خطورة ما تضمنه هذا المعنى. ما هو هذا

المعنى الكلي هو الحرب الشيطانية المفتوحة على الانسان - [00:35:32](#)

قل لي حتى في اللقمة في الاكلة اقول لك نعم بل الاستدلال يكون كالتالي اذا كان حضور الشيطان على الانسان صراعه معه حتى في

الاشياء البسيطة اللقمة تسقط اثناء الاكل والطعام - [00:35:50](#)

فما بالك بحضور الشيطان مع الانسان؟ بما هو اكبر من ذلك وفيما هو اعلى من ذلك وفيما يمكن الاضرار به على الانسان اكثر من ذلك

وهذه الحقيقة يا جماعة الخير - [00:36:07](#)

ما اكثر ما يجهلها الناس وما اكثر ما تغيب عنهم الصراع المفتوح مع الشيطان ترى عندك خندق ها خندق انت وخندق اخر في الجهة

المقابلة فيه الشيطان وابناؤه وذريته ويكيدون بك ليلا ليل نهار - [00:36:21](#)

وما اكثر ما يسرقون من الانسان المؤمن من حسناته من صفاء ذهنه من استقامته من سلامته لاحد اسباب اما للغفلة واما للايش ؟ ها

خلي الغفلة معها الهوا وكل شي من هذي - [00:36:46](#)

الجهل هنا تأتي بركة السنة. وهنا نقول يا جماعة انه النووي ترى رحمه الله احسن في اختيار مثل هذه الاحاديث لانه ترى بعض

مداخل الشيطان سببها ليس الغفلة وانما سببها الجهل - [00:37:11](#)

ولا دواء للجهل الا بالعلم المتصل بالوحي. لان هذا باب غيبي ما في اجتهاد انت تعلم هنا انه ترى من بركة سنة المصطفى صلى الله

عليه وسلم ارشاد الانسان الى مداخل الشيطان. وارشاد الانسان الى كيفية التعامل مع هذه المداخل - [00:37:26](#)

وهذا الباب يا جماعة الخير والله هو من ابواب الفقه في الدين من ابواب السلوك الى الله سبحانه وتعالى. وكلما اتقن الانسان مداخل

الشيطان عرف مداخل الشيطان واتقن او كان ذا بصيرة كان له بصيرة في - [00:37:50](#)

خطواته واستطاع ان يتعامل مع هذه الابواب والمنافذ والخطوات بشكل صحيح صدقوني سيكون يسير الى الله سبحانه وتعالى

والى طريق الآخرة يعني درجة عجيبة من السكينة والطمأنينة والصفاء شوفوا يا جماعة الرسول صلى الله عليه وسلم بين اظهر

الصحابة - [00:38:08](#)

وهم يتقبلون معه ذهابا ومجيئا الى الصلوات الى المسجد الى الجهاد في سبيل الله سفرا وحظرا الى اخره ومع ذلك الشيطان كان

يشتغل شغلا عجيبا كبيرا في تلك المرحلة على الصحابة - [00:38:32](#)

ويأتون يشتكون للنبي صلى الله عليه وسلم في اشياء لا يعرفونها فيقدهم لهم النبي صلى الله عليه وسلم الذهن ها ويوجههم الى انه

ترى هذا من الشيطان ومن الامثلة على ذلك ما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - [00:38:46](#)

جاءه بعض اصحابه فقال اه ان احدنا يجد في نفسه ما ان يخبر من السماء احب اليه من ان يتحدث به فقال النبي صلى الله عليه

وسلم وقد وجدتموه؟ قالوا نعم. قال ذاك صريح الايمان او تلك محض الايمان - [00:39:03](#)

في السنن عن ابن عباس جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان احدنا يجد في نفسه ما ان يكون حممة احب اليه

من ان يتحدث به - [00:39:25](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر شوف واحد جاي عنده وساوس خواطر متعلقة بالدين بالله بالدار الآخرة باي شيه او تشكك

الانسان او تكدر عليه حياته ما هو عارف حتى من درجة قبح هذي الوسواس - [00:39:35](#)

انه الصحابة ما ذكروها للنبي صلى الله عليه وسلم ايش هي يعني عارف انه شيه قبيح يعني يؤثر في الايمان انه درجة انه ما نقدر يا

رسول الله نقول لك ايش هي هذي الوسواس - [00:39:53](#)

بس انه ترى اكون فحمة مثلا ها او ان اخر من السماء احب الي من ان اتحدث بهذه الوصفة تخيل انت الحين ايش تتوقع الرسول

صلى الله عليه وسلم يقول الله اكبر فرحان - [00:40:03](#)

الله اكبر ايش الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسة شوف الشيه العجيب الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسة ترى هذي الوسوسة

هي ترى من علامات الايمان وانه ترى هذا لا شك انه من الشيطان - [00:40:16](#)

وانه ترى الشيطان بعد ان وجد ان ايقاعك الكبائر وقبل ذلك في الشرك وما الى ذلك بعيد وان البابا مغلق وسيشغلك الان في قضية

الوساوس والافكار ويمين وشمال وصح غلط انا مو انا - [00:40:35](#)

ها يجوز ما يجوز يصير ما يصير احنا ما نتكلم عن التردد البحثي المتعلق لا لا الوسواس الكثيرة التي تحيط بالناس هذا ولم ارى ولم اسمع ولم يمر علي في اي كتاب ولا في اي مكان - [00:41:00](#)

انه قد انتشر في زمن من الازمنة الوسواس والافكار المؤذية من الشيطان كمثل انتشارها في زماننا اه ولا ادري ما سر هذا حقيقة هل هو بسبب انتشار المعازف بسبب انتشار - [00:41:16](#)

آآ يعني بعض الامور التي تصرف بسببها الملائكة وقد مر هذا في قضية التماثيل او قضية بعض المعازف او شيء الله اعلم هل هو من هشاشة النفوس؟ هل هو من كثرة الذنوب والمعاصي هل هو - [00:41:36](#)

الله اعلم ايش السبب لكن انتشار عجيب وغريب لهذه القضية في كثير او عند كثير من الناس ولذلك يتنبه الانسان له. الشاهد نرجع للحديث هو في اللقمة التي تسقط احنا اخدنا - [00:41:53](#)

القضية من قوله صلى الله عليه وسلم في هذه الرواية ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء من شأنه كل شيء ضع تحتها دائرة. او حولها دائرة كل شيء درس؟ ايه درس - [00:42:07](#)

تمام جلسة مع الشباب جلسة مع الشباب اكل ايوا سفر ايه نوم نعم. كل شيء من شأنك يحضره الشيطان كل شيء من شأنك يحضره الشيطان تمام ترى بالمناسبة في احاديث اخرى تفصل - [00:42:23](#)

ادوار الشيطان في مختلف الاحوال يعني وقت الصلاة تعرف اذا سمع التأذين ادبر وله ضراط ثم يرجع ثم اذا سمع ثم اذا ثوب الصلاة ادبر ثم اذا قضي التثويب اتى - [00:42:45](#)

قال حتى يخطر بين المرء وبين نفسه فلا يدري احدكم كم صلى ثلاثا او اربعا في نفس الحديث في الصحيح قال يقول له في الصلاة هكذا الشيطان يقول. يقول له اذكر كذا. اذكر كذا. لما لم يكن يذكر - [00:42:58](#)

حتى لا يدري احدكم كم صلى هذا الان حضور الشيطان في الصلاة النوم ان الشيطان يبببب على خشمه. اذا استيقظ احدكم من النوم فليستتر ثلاثا فان الشيطان يبببب على خشمه - [00:43:14](#)

طيب لما يتكلم النبي صلى الله عليه وسلم عن الاحلام والرؤى ها فيقول لك والله الرؤيا من الله والحلم من الشيطان لما جاء في صحيح مسلم الرجل يتكلم مع النبي صلى الله عليه وسلم عن رؤية مفزعة. قال لا تتحدث بتلاعب الشيطان بك في منامك. يعني الشيطان حاضر في المنامات - [00:43:30](#)

حاضر في الازى في النوم. حاضر في ها طب اذا قرأت القرآن ايش تقول ايه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم انا اقول لك كذا انت لو ما في هذا الحديث او ما في الاية فاذا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم وما تعرف هذه السنة - [00:43:46](#)

يقول لك ايش العلاقة فاهم الفكرة انه خلاص انه قرآن يعني القرآن هو بحد ذاته ايش؟ ممكن يجي في البال انه هو بحد ذاته للشيطان لا قبل ما تقرا القرآن تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:44:02](#)

قبل ما تقرا القرآن اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هنا حديث في قضية الاكل طيب تأكل بيمينك اه تخالف الشيطان فان الشيطان يأكل بشماله ها وهكذا. طبعا احنا تكلمنا يمكن عن هذه القضية مرارا ما نبغى نتوسع فيها اكثر. ذكرت انا حتى اذى الشيطان الحسي - [00:44:19](#)

ليس فقط للفرد المسلم وانما في السياقات الاصلاحية ممكن يتدخل الشيطان تدخلا حسيا مباشرا للاضرار بالعمل الاصلاحى الاضرار ببعض الخطوات الاصلاحية وله امثلة وله ادلة وعليه ادلة واضحة وبعضها له اصل في القرآن - [00:44:41](#)

بل عدة ايات في القرآن تدل على هذا المعنى تخيلوا يا جماعة موسى عليه السلام يخرج مع فتاة يرحل رحلة طويلة حتى يلتقي بالخضر في علامة واضحة يقولها الفتاه هذا هذا الحوت - [00:45:03](#)

اذا فقدت الحوت ترى هذي علامة لقاء الخضر في هذا المكان تمام؟ واضحة علامة وحدة يرى هذا الحوت يخرج من من الممكن هذا ويدخل البحر امام نظر الفتى. وموسى عليه السلام كان نائما - [00:45:19](#)

ها خلاص واضحة فلما استيقظ موسى نسي الفتى انه الحوت راح ونسي انه شاف كل هذا المنظر وراح وكملوا الطريق ها؟ اتنا
غدا لنا لقد لقينا من سفر هذا نصبا قال رأيت اذا اوينا الى الصخرة؟ فاني نسيت الحوت. وما انسانيه الا الشيطان - [00:45:36](#)
كذا بس اعاقه ها تكميم هذا العمل وفي قصة يوسف فانساه الشيطان ذكر ربه يعني انسى الفتى ذكرى ربه ذكرى هذا الملك ان يذكر
يوسف عند ربه قال ابن كثير وهذا من مكيدة الشيطان بيوسف حتى يلبث في السجن - [00:45:54](#)
وفي يوم بدر لما كان المشركون خائفين من مواجهة المسلمين بسبب قبيلة كنانة او قبيلة من كنانة دي حقت سراقه بن مالك ايش
صار تمثل لهم بصورة قال لهم ابا - [00:46:19](#)
الجماعة عندي. هم. روحوا بس قاتلوا المسلمين. هذي مشاركة حسية وهذي ذكرت في القرآن واشير الي في القرآن ايش لا تكونوا
كالذين خرجوا من ديارهم بطلا ورياء الناس ويصدون عن سبيل الله. بعدين واذ زين لهم الشيطان اعمالهم - [00:46:39](#)
وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم ولما ترأت الفئة نقص على عقله مر معنا قريبا في درس خير القرون في قصة عبادة
ابن الصامت في قصة العقبة وبيعة العقبة - [00:46:57](#)
بعد ما تباع بعد ما اجتمع الانصار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعوه صرخ في الوادي في اهل الوادي ها وقال يا اهل
الجباغب وكذا انه يتكلم انه هذه هؤلاء الخزرج او اهل يثرب قد تعاقدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:47:11](#)
لنصرته وعلى حربكم جاءت قريش سمعوا الصوت هذا الشيطان وجو قريش بكرة اهل يثرب وقالوا سمعنا انكم رايعين تسووا حلف
مع الرسول صلى الله عليه وسلم وش الفكرة وش الكلام - [00:47:28](#)
وايضا في معركة احد في وسط القتال وهذا حديث في البخاري او في مسلم وسط القتال لما صار في شوية اختلال للصفوف او
قبلها قام الشيطان مصارخة حسيا بصوت من وراء جيش المسلمين. فقال اي عباد الله اخراكم - [00:47:42](#)
عباد الله اخراكم. قال فرجعت اولاهم فاجتلدت مع اخراهم. اولى المسلمين وفي ذلك المقام قتل والد حذيفة ابن اليمان على ايدي
المسلمين دون ان يبصروا بسبب نداء الشيطان بسبب اختلال الصفوف بسبب هذي اللخبطة اللي صارت هذي اخراكم وكذا ما عاد
عرفوا - [00:48:05](#)
صار الالتفاف وكذا واقتلت الصفوف بسبب نداء من الشيطان وهذا باب خطير يا جماعة خطير عاد اللي يصدق وهم المؤمنون
يصدقون والذي لا يصدق من اهل التشكيك ممن ليس من اهل اليقين فهذا شيء اخر وحديث ليس معه - [00:48:26](#)
انا هنا في رياض الصالحين الخطأ يمكن اتكلم معه بس انا نتكلم مع المؤمنين من اهل اليقين ونعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ونسأل
الله سبحانه وتعالى ان يحفظ عباده المسلمين من كيد شياطين الانس والجن. العاشر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال - [00:48:47](#)
قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بموعظة وقال يا ايها الناس انكم محشورون الى الله تعالى حفاة عراة غرلا كما بدأنا اول
خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين - [00:49:09](#)
الا وان اول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم صلى الله عليه وسلم الا وانه سيحاء برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال واقول
يا ربي اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك - [00:49:31](#)
واقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله العزيز الحكيم ويقال انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ
فارقتهم. متفق عليه. غرلا اي غير مختونين - [00:49:50](#)
هذا الحديث قبل ما نذكر بعض الفوائد اللي فيه ايش علاقته بباب الامر بالمحافظة على السنة وادابها احسنت لقوله لا تدري ماذا
احدثوا بعدك هذا الاحداث والذي يعبر عنه بدعة - [00:50:10](#)
يعني هو في الاخير مخالفة سنة النبي صلى الله عليه وسلم هذا وجه الارتباط بين الحديث وبين الباب وانا لا اظن ان الامام النووي
رحمه الله قد اتى او وفق لمثل هذا الحديث في مثل هذا الباب الا - [00:50:28](#)
بعد ان يكون استفاد من حفظه بتوفيق الله له لانه هذي عارف ما تجي من من الكتب المصنفة ومن هذه الحفظ مع الفهم والفقهاء
الاستنباط تأتي الاحاديث التي يمكن انه هذي جملة ضمن حديث من الصعب حقيقة الربط بينها - [00:50:44](#)

وبين هذا الباب لكن آآ توفيق الله سبحانه وتعالى له. طيب اه هذا الحديث له فوائد. اولاً احنا قلنا دائماً نحاول نركز على هدي النبي صلى الله عليه وسلم قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بموعظة - [00:51:04](#)

الفائدة الاولى اهمية المواعظ للمؤمنين اهمية المواعظ للعاملين المواعظ لمن يحمل هذا الدين تذكير بالآخرة بالحقائق الكبرى وو اسفا وما اتعس وما أبأس من تكون المواعظ والمحركات الايمانية مجرد مرحلة في حياته - [00:51:21](#)

ثم بعد ذلك يدخل في الاعمال ها الاعمال الاسلامية الدعوية الاصلاحية بصورتها المؤسسية الجامدة ها ويغفل عن احوال التغذية الايمانية والمواعظ. الرسول صلى الله عليه وسلم كان يتعاهد اصحابه بالموعظة - [00:51:50](#)

كان يتعاهد اصحابه بموعظة. مواعظ كثيرة جدا وفي نفس الباب هذا مر معنا حديث العريظ ابن سارية فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم او وعظنا موعظة شديدة او بليغة وجلت منها القلوب - [00:52:10](#)

ها وايش وذرفت من العيون فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع واوصنا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يتعاهد اصحابه بالموعظة يتعاهدهم بالموعظة وهذي قضية مهمة ولذلك يا شباب يا كرام - [00:52:24](#)

اخواني واخواتي يعني لتتعاهد دوائرنا طلابنا نفوسنا بهذه المواعظ عندك طلاب لا تقول لي والله في برنامج علمي مرتب. اليوم عندنا من الصفحة خمسة وعشرين الى الصفحة خمسة وثلاثين. وبعد اسبوع عندنا اختبار وبعد تمام هذا برنامج - [00:52:40](#)

تعليمي ممتاز بس في شي اسمه القلوب تجف والماء ينضب يحتاج الى اعادة تجديد. يحتاج الى تذكير بالله تذكير بالدار الآخرة فما اهنأ وما اطيب وما يعني اسعد مجموعة او فئة من الفئات او او مجموعة من الناس - [00:53:03](#)

يكون بينهم من يعظهم دائماً ويذكرهم بالله وكما قال من قال من الصحابة اجلس بنا نؤمن ساعة اجلس بنا نؤمن ساعة فهذي من اهم الموضوعات. هذي من الموضوعات التي اعتنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:53:29](#)

لذلك الله الله بالعناية بالمواعظ. الله الله بالعناية بالمواعظ طيب هذي الفائدة الاولى. الفائدة الثانية في تذكر احوال الآخرة واهوال يوم الدين وهي احوال مفصلة. قد فصلها الله وفصلها رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:53:49](#)

وهي من اعظم ما يهابه المؤمن ومن اعظم ما ينبغي ان يخشاه موضوع الدار الآخرة وما جاء فيها وما جاء فيها من النصوص التي تبين احوالها واحوالها ومن جملة ذلك - [00:54:18](#)

ان الناس سيحشرون يوم القيامة جميعا جميعا حفاة عراة غرلا غرلا غير مختونين كما بدأنا اول خلق نعيده كل يوم القيامة الموازين مختلفة المشهد عظيم وشديد ثم هنا تأتي فضائل الانبياء - [00:54:36](#)

تأتي فضائل معينة لنبي بعينه وهي الفائدة الثانية او الثالثة وهي فضل ابراهيم عليه السلام. ابراهيم الخليل هو اول من يكسى يوم القيامة وكونه اول من يكسى معناه انه جميع الخلق حتى ابراهيم - [00:55:05](#)

عليه السلام. عند البعث سيبعثون عراة عفاة غرلا لكن اول من يكسى يوم القيامة ابراهيم عليه السلام لمانا؟ الله اعلم ذكر بعض الشراح اسبابا يعني ما اعرف عليها دليل واضح بعضهم قال لانه عري حين القي في النار - [00:55:22](#)

وجوزي بذلك الازى في سبيل الله بانه كسي لكن مم يعني قد يكون وقد يكون لا لا يوجد يعني دليل واضح عليها قد يكون اجتهاد من بنقل معين او شيء - [00:55:46](#)

لكن عموما الذي لا شك فيه ان اول من يكسى من الخلائق يوم القيامة ابراهيم عليه السلام ولا شك ان هذا من فضائل الخليل عليه صلاة الله وسلامه ثم نأتي بعد ذلك الى الفائدة الاساسية التي لاجلها ساق نووي هذا الحديث في هذا الباب - [00:56:00](#)

وهي آآ في ان اناسا ممن يعرفهم النبي صلى الله عليه وسلم سيؤخذ بهم ذات الشمال يستشفع لهم او يشفع لهم النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدث بعده - [00:56:17](#)

وهذا وهذا اه برأبي مما يمكن ان يصنف من دلائل النبوة. فان من المعلوم ان كثيرا ممن رأوا النبي صلى الله عليه وسلم في زمنه ارتدوا بعد وفاته مباشرة وقتلهم - [00:56:38](#)

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من القدماء من النخبة كما يقال آآ فلعل هذا الحديث من دلائل النبوة انه انه اناس يعرفهم

النبى صلى الله عليه وسلم ان اناسا يعرفهم النبى صلى الله عليه وسلم - [00:57:04](#)
وحين يراهم في الآخرة يستغرب انهم ابعدوا عنه وهو لا يعلم ما الذي احدثوه بعدهم هنا قال انهم لم يزلوا مرتدين على اعقابهم منذ
فارقتهم وها هنا يأتي قوم اتسموا بالجهل وبالكذب - [00:57:22](#)

وهم الراضة استدلوا بهذا الحديث للطعن في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقول لهم بل الامر بعكس ذلك هذا
الحديث فيه فضيلة للثابتين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين قاتلوا المرتدين. يعني هذا الحديث يثبت عن وجود
مرتدين بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. اليس كذلك - [00:57:44](#)

سؤال تاريخيا وجد مرتدون او لا كانوا كان كثيرا منهم او كان كثير منهم ممن رأى الرسول صلى الله عليه وسلم او لا والذي رأى
الرسول صلى الله عليه وسلم يسمى صاحبه - [00:58:10](#)

الذي رعاه مؤمنا به طيب اذا تمام ممتاز واضح الحديث طب من الذين قاتلوهم وردوهم الى الاسلام وردوهم الى الايمان او ردوا
اناسا منهم وقتلوا اناسا منهم فماتوا على الكفر - [00:58:23](#)

هم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين انتم ايها الراضة تطعنون فيهم واضحة الفكرة نحن لو تأملنا في هذا الحديث مع
السياق التاريخي الذي حصل بالعكس ان ان هذا الحديث يتكلم عن اناس ارتدوا - [00:58:42](#)

ونحن نتكلم عن اناس ايش ثبتوا بل قاتلوا المرتدين فهذا فيه فضل وليس بعكس ذلك. ثم قال الحادي عشر عن ابي سعيد عبد الله بن
مغفل رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخذف - [00:58:59](#)

وقال انه لا يقتل الصيد ولا ينكأ العدو. انه لا يقتل الصيد ولا ينكأ العدو. وانه يفتق العين ويكسر السن متفق عليه. وفي رواية ان قريبا
لابني مغفل خذف فنهاه وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف - [00:59:16](#)

وقال انها لا تصيد صيدا ثم عاد قال احذك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عنه ثم عدت تخذف لا اكلمك ابدا طيب هذا
الحديث ما وجه ايراده في باب المحافظ على السنة وعذابها - [00:59:39](#)

لا اكلمك ابدا انه ترى ترى بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تعاملوا بقدر من التعظيم والشدة مع من تهاون في سنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:00:05](#)

لانه كأنه رأى في فعل هذا الغلام او الفتى او الشاب كان عبدالله بن المغفل كأنه رأى في فعله استهتارا السنة ان هو يعني يعمل هذا
الفعل هو طبعا وضع حصى - [01:00:19](#)

والخذف بها بين السبابة والابهام بهذي الطريقة وطبعا يدخل فيها ما في حكمها ان في بعض العاب المسدسات اللي فيها خرز معين
ممکن يكون بنفس هذي القوة ترى داخل في نفس النهي - [01:00:33](#)

هو النهي ليس متعلقا بالسبابة والابهام ها وانما هو متعلق بهذه العلة انه لا يصيد صيدا ولكنه يفتق العين اكسروا السن. فهو داخل في
نفس النهي فلماذا اورده الامام النووي رحمه الله اورده الامام النووي حتى يبين انه - [01:00:52](#)

ترى الصحابة تعاملوا مع الاعتناء بالسنة بحرص شديد وتعاملوا بشيء من الشدة مع من يستهتر او يتهاون بما ثبت عن النبي صلى الله
عليه وسلم اذا بلغ الانسان به كان هو يعني قال له لا تسوي كذا ترى هذا فينا نهى عنه. بعدين رجع قال سوى نفس الشئ كأنه يقول له

انت - [01:01:12](#)
ما تفهم يعني انت ما تعظم السنة انت يعني ايش فيه يعني؟ يعني انا جالس اقول لك هذي الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عنه.

طبعا احنا الان قيمة هذا النهي مهما كان ليس مثل قيمة - [01:01:32](#)
النهي عند عبد الله المغفل اللي سمع النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه يقول فهمت؟ يعني هو هو سمع من الرسول صلى الله عليه

وسلم بدا يجي يقول لولده ولا - [01:01:45](#)
احد اقربائي انه لا تسوي كذا ترى انا سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم يقول كذا فيروح يسوي مرة ثانية اقل اكلمك ابدا. ومن هنا

استدلوا استدل بعض العلماء كان ليس فعلا مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو عن صحابي - [01:01:52](#)

انه الهجر اه حين لا يكون لقضية شخصية انما يكون لقضية في الدين فانه يجوز ان يتجاوز الثلاثة ايام من هي عن الهجر اكثر من
ثلاثة ايام التحريم يعني انه لا يحل للمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث - [01:02:07](#)

اقل من ثلاث ترى فيها فسحة هي فسحة انه ترى في مراعاة للنفوس مراعاة للنفسيات ممكن ازعل منك ممكن تزعل مني اقاطعك
يومين يومين ونص يومين وثلاثة ارباع فاهم بس لا يحل اكثر من ثلاثة ايام. لا يحل لمسلم ان يحل لمسلم ان يهجر ان يهجر اخاه
فوق ثلاث - [01:02:26](#)

لكن قالوا انه اذا كان الهجر في ذات الله وليس لغضب شخصي او شيء فانه يجوز ان يتجاوز تتجاوز هذه الثلاثة ايام الهجر هو
وسيلة اشبه ما يكون بوسيلة التأديب - [01:02:48](#)

كثير من الاحيان تكون وسيلة تأديب تستعمل بحسبها وبحسب المصلحة ومن الفوائد في هذا الحديث آآ انه ترى الشريعة جاءت
لحفظ الاجساد وعدم الاضرار بها وانه جاء التأكيد والنهي آآ في عدم الخذف الذي هو قد يضر بالعين او يضر بالسن فانه ترى هذه
الاجساد - [01:03:04](#)

والمحافظة عليها وعدم الاضرار بها وعدم اذى المسلم كل هذا من جملة ما جاء به الامر النبوي الحديث الاخير في هذا الباب عن عابس
بن ربيعة قال رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقبل الحجر الاسود - [01:03:29](#)

ويقول اني اعلم انك حجر ما تنفع ولا تضر ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك متفق عليه هذا الحديث
ظاهر في وجه الارتباط بينه وبين الباب - [01:03:47](#)

في المحافظة على السنة وادابها فيه ان الانسان اتبعوا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو لم يعقل المعنى ولو لم يعقل المعنى.
عمر يقبل الحجر الاسود ويقول اني لاعلم انك حجر لا تضل ولا تنفع. ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلته -
[01:04:09](#)

طب لماذا يقبل يا عمر ما المعنى؟ ما الحكمة؟ ما الفائدة؟ الله اعلم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقبل حجر الاسود سا قبل الحجر
الاسود هذا الحديث واضح الدلالة في اهمية العناية بالسنة النبوية واتباع المصطفى صلى الله عليه وسلم - [01:04:31](#)

ولو لم تكن ولو لم يكن المعنى بالنسبة للمتبع ظاهرا فان فعل النبي صلى الله عليه وسلم في ذاته حجة وتطلب الحكمة بعد ذلك لا
بأس فيه قد يزيد الايمان لكن ليس هو الامر الذي يعلق عليه الامتثال - [01:04:50](#)

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يصلي ويسلم على عبده ورسوله محمد وان يغفر لنا ويرحمنا وان يهدينا ويسددنا - [01:05:10](#)